إلى من تكلني؟؟

بقلم/نصير الاحسائي[علي الحسن]

قبل أيام وفي خضم هذه الملمة فجعت قاعدة عريضة من شيعة منطقة الاحساء بفقد أحد رموزها وثقة مرجعها الفقهي المتمثل بسماحة الشيخ عبدالله المزيدي وكيل المولى الشيخ عبدالله الحائري الاحقاقي بالكويت رحمه الله.

لا شك ولا ريب أن من أجلى مصاديق التعايش والمودة بين المؤمنين هي حالة جبر الخواطر والتعالي عن الخلافات سواء علمية أو اجتماعية حيث تتصهر قبالة خلق بيئة أخوية تشجع على التسامح والمودة بين المؤمنين .

كما أن رموز أي مجموعة تحظى بقدر متميز في نفوس متبوعيه ومحل رصد لردود أفعال أي طرف لا ينتمي لهذه المجموعة سيما اذا تعلق الامر بمواساة حزن او فرح.

للاشتراك بمقالات قلم رصاص https://chat.whatsapp.com/4RcI9YzF05hGbx8OmRs1JN
قلم رصاص

قبل سنوات بسيطة فجع الوسط الخليجي بحادث مأساوي في غرة شهر رمضان باستهداف جامع الامام الصادق عليه السلام بالكويت حيث راح ضحية هذا الاستهداف ثلة أجمع القاصي والداني بأنهم شهداء ارتفعت أرواحهم في يوم جمعة من شهر عظيم وفي حالة عبادة الصوم ، كما أجمعت كل الاوساط العلمية والاجتماعية على نشر بيانات المواساة والتعزية وذابت أي فوارق انتماء عقائدي او فقهي .

في هذه اللحظة بالذات ورغم الجرح والألم أدركنا عمق اللحمة التي تجمع اتباع آل البيت عليهم السلام وتعاليهم عن أي خلاف وامكانية الاجتماع في الكثير من مشاهد الحياة وانحسار الاختلاف في جزئيات أكثر من بسيطة ، هذا ما تبلور نتاج المواقف المتتالية بعد حادثة مسجد الامام الصادق عليه السلام .

مما يذكر أن امام الجماعة في هذا التفجير هو ذات الشيخ عبدالله المزيدي والذي تلقى رسائل التعزية على الشهداء و الاطمئنان والسلامة على صحته بعد نجاته وتأثره بجروح من عدة رموز سواء بالاحساء أو غيرها .

وتدور الأيام وها نحن نشهد على فقده وخسارته متأثر بمرض العصر وجائحة المشهد الصحي الحالي

للاشتراك بمقالات قلم رصاص https://chat.whatsapp.com/4RcI9YzF05hGbx8OmRs1JN
قلم رصاص

ولكن !!!

هل يعقل أن تنهال رسائل الاطمئنان على صحته و على جرح بسيط اصيب به وتخلوا بيانات التعزية من تعزية رسمية باسم المجمع العلمي بالاحساء المتمثل بالحوزة العلمية ، ألا يعتبر مثل هذا التصرف تعالي على قطاع عريض من مجتمع الاحساء يولون الثقة لشخصية رمزية مثل المرحوم الشيخ عبدالله المزيدي.

من ينكر وجود أتباع المولى بالاحساء وحجمهم فهو بالتأكيد أعور ومن يهمل ضرورة تحديث سبل التقارب بين ابناء العقيدة واللحمة الواحدة فهو بلا تردد مريض بداء نفسي وسلوكي .

مما يؤسف له واقعاً تجاهل الوسط العلمي لبوادر جبر الخواطر والمواساة لقطاع ليس بالبسيط في محافظة الاحساء هذه المنطقة التي لطالما تغنينا بأصالة وسماحة قاطنيها ولكن أمام امتحان بسيط جدا لايكلف أهل التقدير أي لوم او عتب نسقط ضحية دعوات الكراهية المتزايدة ودعوات التفرقة التي افسدت الذوق والخلق والسيرة بل والحضارة لهذه المنطقة .

للاشتراك بمقالات قلم رصاص https://chat.whatsapp.com/4RcI9YzF05hGbx8OmRs1JN
قلم رصاص

اذا كان أهل القرار قد تخلوا عن موقفهم الحقيقي وتركوه الى ثلة من عوام الناس حتى شاع انتماء الكثير من أهل العلم لتجمعات تحمل ريبة الموقف وانخراسهم امام منطوق هؤلاء الذي يزيد الوطيس حموة ويؤصل لمرحلة الكراهية بين المجتمع وينذر بسقوط المجتمع في بئر ظلمات لا نعرف متى سيبزغ نور النجاة منه.

حقيقة الوضع أن كل صاحب فطرة احسائية في مأزق حقيقي لافتقادنا من يمثل هذا الارث ومن يترجمه على أرض الواقع وسيتحمل المتصدين المشهد العلمي مسؤوليتهم التاريخية عن هذه الحقبة التي عثى بها العابثين وافسدوا كل جميل بل وتمادوا حتى انغرست كثير من الرؤوس تحت الثرى من جور التعدي .

أحببت أن أوضح ان التهاون في تأصيل السلوك التسامحي لا يحظى بتأييد أو مباركة وهو وصمة عار على جبين كل متصدي واذا لم يتم تفعيل المبادرات الشجاعة من أهل الفضل فسوف يتسلم الشرفاء مسؤولية البيان الحقيقي باسم المنطقة وبما يحفظ تاريخها المشرف في المبادرات الانسانية بل والدينية .

للاشتراك بمقالات قلم رصاص https://chat.whatsapp.com/4RcI9YzF05hGbx8OmRs1JN
قلم رصاص